@ 48 @ $ 1 (سورة الأنفال) 1 $! 7 7 ! قوله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ } . .

اختلف العلماء في المراد بالأنفال هنا على خمسة أقوال : .

الأول : أن المراد بها خصوص ما شذ عن الكافرين إلى المؤمنين ، وأخذ بغير حرب كالفرس والبعير يذهب من الكافرين إلى المسلمين ، وعلى هذا التفسير فالمراد بالأنفال هو المسمى عند الفقهاء فيئا ، وهو الآتي بيانه في قوله تعالى : { وَمَآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ }) وممن قال بهذا القول عطاء بن أبي رباح . .

الثاني : أن المراد بها الخمس وهو قول مالك . .

الثالث : أن المراد بها خمس الخمس . .

الرابع : أنها الغنيمة كلها وهو قول الجمهور وممن قال به ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء ، والضحاك وقتادة وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وغير واحد قاله ابن كثير . .

الخامس : أن المراد بها أنفال السرايا خاصة وممن قال به الشعبي ، ونقله ابن جرير عن علي بن صالح بن حي ، والمراد بهذا القول : ما ينفله الإمام لبعض السرايا زيادة على قسمهم مع بقية الجيش ، واختار ابن جرير أن المراد بها الزيادة على القسم . قال ابن كثير : ويشهد لذلك ما ورد في سبب نزول الآية . وهو ما رواه أحمد حيث قال : حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن عبيد ا الثقفي عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم بدر ، وقتل أخي عمير قتلت سعيد بن العاص . وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة ، فأتيت به النَّبي صلى ا عليه وسلم فقال : (اذهب فاطرحه في القبض) قال : فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا ا من قتل أخي وأخذ سلبي . قال : فما جاوزت إلا يسيراً حتى تزلت سورة الأنفال . فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (اذهب فخذ سلبك) ، وقال الإمام أحمد أيضاً :